أعربت روسيا الخميس عن معارضتها لصدور قرار من مجلس الأمن ضد النظام السوري، فيما تهدد باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد مسودة قرار يدعمها الغرب لإدانة قمع الاحتجاجات الشعبية المستمرة منذ أسابيع للمطالبة بالحرية.

وصرح ألكسندر لوكاشفيتش المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية للصحفيين بموسكو أن "روسيا تعارض أي قرار من مجلس الأمن الدولي ضد سوريا".

وأضاف: "لا نرى أن قضية سوريا يجب أن تكون محل بحث في مجلس الأمن ناهيك عن تبني قرار من أي نوع بشأنها.. الوضع في هذا البلد من وجهة نظرنا لا يمثل تهديدا للسلام والأمن الدوليين"، وفق ما نقلت عنه وكالة "رويترز".

وكانت بريطانيا وفرنسا وألمانيا تقدمت بمشروع قرار يدين سوريا في مجلس الأمن بينما تسعى الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى زيادة الضغط على دمشق لوقف قمعها العنيف للاحتجاجات المناهضة للنظام.

وكان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أعرب أمام البرلمان أمس عن رغبته في فرض مزيد من العقوبات على النظام السوري بعد أن أقرت الولايات المتحدة وكندا والاتحاد الأوروبي عقوبات شملت تجميد أصول عدد من المسئولين السوريين ومنعهم من السفر ومن بينهم الرئيس بشار الأسد.

وأضاف "إذا صوت أحد ضد مشروع القرار، أو حاول استخدام حق النقض ضده، فانه سيتحمل وزر أفعاله"، في إشارة على ما يبدو إلى تصريحات لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الثلاثاء بأن موسكو تعارض فكرة إجراء تصويت في مجلس الأمن على مشروع قرار يدين قمع سوريا للتظاهرات الاحتجاجية.

وتهز سوريا موجة احتجاجات غير مسبوقة منذ منتصف مارس أسفرت عن مقتل أكثر من ألف واعتقال أكثر من عشرة آلاف شخص بحسب منظمات حقوقية، ما دفع بأوروبا وكندا والولايات المتحدة إلى فرض عقوبات على الرئيس بشار الأسد.

واستجاب الرئيس السوري في البداية للاحتجاجات بتقديم وعود بإجراء إصلاحات، ومنح الجنسية لعدد كبير من الأكراد بعد أن كانوا محرومين منها. وفي أبريل الماضي ألغى حالة الطوارئ المطبقة منذ 48 عامًا، لكنه شن حملة قمع خاصة في مدينا درعا مهد الانتفاضة الشعبية وفي مناطق أخرى ما يرفع حصيلة القتلى بشكل يومي.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 09/06/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com